العنوان: تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

المؤلف: جاب الله ، عبدالحميد صبري عبدالحميد ، مؤلف

المؤلف المشارك: صالح ، أسماء زكي محمد ، م. مشارك

المصدر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر ،ع ٣٨،

الشهر: يناير

التاريخ (م): ٢٠١٢

الصفحات: ٨٠ - ١١٩

رقم MD: ١٨٧٤٠١

نوع المادة: بحوث ومقالات

تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـداد

د/ عبد الحميد صبري عبد الحميد جاب الله
باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

د/ أسماء زكي محمد صالح
باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ملخص البحث

عنوان البحث: تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

استهدفت البحث وضع تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية وقياس أثر بعض وحداته في تنمية التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ووعيهم بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية، ومن أجل ذلك قام الباحثان بتحليل مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء معيار أعد لأبعاد الأمن الفكري، ثم وضع تصور مقترح لها في ضوء ما كشف عنه التحليل من وجود قصور في مراعاة أهداف، ومحتوى، ووسائل وأنشطة ومعلومات المنهج الإثرائية ووسائل تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة لبعض الأبعاد وتجريب الوحدة المختارة من هذا التصور، ثم قاما بإعداد ثلاث أدوات موضوعية تمثلت في اختبار تحصيلي، واختبار للوعي بأبعاد الأمن الفكري، واختبار للوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، وقدما دليلاً مرجعياً لمعلمي الدراسات الاجتماعية لكيفية تضمين أبعاد الأمن الفكري عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية. وقد كشف البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل، والأمن الفكري، والذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات التحصيل، والأمن الفكري، والذاتية الثقافية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والأمن الفكري والذاتية الثقافية، ووجود حجم تأثير كبير للاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة في تدريس الوحدة، وقد أوصى البحث باهتمام المعنيين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين أبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية بها، وتضمينها ببرامج إعداد وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبيهم على أساليب تعزيزها عبر المنهج، وتحديد التحديات المعاصرة للأمن الفكري والهوية الثقافية ورسم خريطة مشتركة لمواجهتها على المستوى القطري والقومي والإسلامي، واهتمام المعلمين بترسيخ مبادئ الوسطية، والوحدة الوطنية وإشاعة روح المودة والأخوة والتعاون بين الطلاب، ويقترح البحث إجراء مزيد من البحوث حول تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والثانوية، ووضع تصورات مقترحة لها في ضوء أبعاد الأمن الفكري، وثقافة الحوار مع الآخر، وإكساب الطلاب أبعاده بمواد دراسية أخرى مثل اللغة العربية والتربية الدينية بالمراحل الدراسية المختلفة.

تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

* – د/ عبد الحميد صبري عبد الحميد جاب الله
* – د/ أسماء زكي محمد صالح

مقدمة:

إن الأمن هو المقابل للخوف والفزع، فهو الطمأنينة والاطمئنان إلى عدم توقع مكروه، ونعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على بني البشر، ولقد ورد ذلك في آيات كثيرة في معرض تعداد نعم الله على الناس، حيث قال تعالى" **فليعبدوا رب هذا البيت * الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف** " (قريش: ٣، ٤)، **وقال: " لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إنشاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون** " (الفتح: ٢٧)، وتتناغم السنة النبوية المطهرة مع هذا النسق القرآني حيث قال – صلى الله عليه وسلم– "من بات معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا"(رواه البخاري).

وتتسق الفلسفة الإسلامية مع هذه الرؤية القرآنية والنبوية، حيث تجعل من الأمن شرطاً ضرورياً لتحقيق كمال واكتمال الدين، حيث يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي:" إن نظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل إليه إلا بصحة البدن وبقاء الحياة وسلامة قدر من الحاجات الأساسية وهي"الكسوة، والمسكن، والأقوات، والأمن"(محمد عمارة، ٢٠٠٨، ٨٢) .

ولقد احتل مفهوم الأمن، مكاناً بارزاً فى الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات فهو دليل على حالة السواء، والرضا عن الحياة والاستمتاع بها. وتكاد تجمع الدراسات النفسية فى مجال الدوافع النفسية Psychological Motivations على أن دافع الأمن يقع فى المرتبة التالية للدوافع والحاجات الأساسية: وهى دوافع حفظ الحياة ؛كالأكل والشرب، والتنفس. وقد عبر عن ذلك ماكدوجال McDougal ، ومن بعده ماسلو Maslow فى تنظيمه الهرمي للدوافع حيث تأتى الدوافع الأولية والحاجات الأساسية فى قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة: أي يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام. فإذا فشل الفرد فى تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها، إن غياب

قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة: أى يشعر الفرد بالراحة، والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف، والقلق والصراعات والآلام. فإذا فشل الفرد فى

---

* باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
* باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها، إن غياب إشباع دافع الأمن يشل حركة الفرد نحو التقدم وتحقيق الكمال الإنساني النسبي(إبراهيم الشافعي، إبراهيم الصايم، ١٤٢٥هـ، ٢).

من هنا يتضح لنا أهمية الأمن ودوره في حياة الأمم وتشييد الحضارات، وإذا كان الأمن على تعدد أنواعه مطلباً رئيساً لكل أمة؛ فإن الأمن الفكري يعد أهم تلك الأنواع وأخطرها لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى، وتحققه يؤمن تحققاً تلقائياً لأنواع الأمن الأخرى، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله(عمر سليمان الأشقر، ١٤٢٣هـ، ٩٣).

ويمكن القول إن ارتباط الأمن الفكري بكل أشكال الأمن يعطي هذا المصطلح صفة القدم فهو ليس جديداً إلا بلفظه، وهذا الارتباط يجعله من الأهمية لدرجة أن عدم تحقيقه يخلق زعزعةً وانحلالاً بكل أشكال الأمن، وهذا المصطلح لا يقف عند حد تسليح العقول في مواجهة الغزو الفكري، ولا يقف عند حد المحافظة على الفكر من التشويه والتداخل مع ثقافات وفكر الشعوب الأخرى، إذ أن انتقال الثقافات وانتشارها وتأثيرها في بعضها في البعض أمر أكده التاريخ ، وليس في ذلك ما يهدد ثقافتنا عندما نتسلح بالهوية الفكرية والثقافية العريقة، وإنما يعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وتجنيبه الشوائب العقدية والفكرية والنفسية التي قد تكون سبباً في انحراف الأفكار والأخلاق والسلوك، وصيانة المؤسسات الثقافية والاجتماعية في الداخل من الانحراف عن جادة الصواب(محمد أحمد نصير، ١٤١٣هـ، ١٢).

ويعد النظام التعليمي ممثلاً في المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الثقافية والاجتماعية والعلمية التي يتوقع أن يكون لها دور كبير في المحافظة على هوية الأمة الفكرية والثقافية وتعزيزها، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري لها، وتعد المناهج الدراسية بحق هي جوهر النظام التعليمي، والأداة التي يستخدمها النظام التعليمي، كما تستخدمها المدرسة لتحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التربوية المرسومة التي هي في حقيقتها أهداف المجتمع المعبرة عن عقيدته وعاداته وتقاليده فالمنهج مرآة تعكس ظروف المجتمع وتترجم عنه نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وظروفه الاقتصادية وتوجهاته المستقبلية التي سيستظل بها النشء(محمد أشرف المكاوي، ٢٠٠٦، ٩)، وكلما كان المنهج المدرسي تعبيراً حقيقياً عن تلك الظروف والتوجهات، كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري.

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي تسهم في تشكيل فكر ووجدان التلاميذ؛ حيث تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تأكيد قيم الولاء والانتماء للوطن وللأمة العربية والإسلامية والعالم من حوله، وإكسابه المهارات اللازمة لنجاحه في الحياة وتمكنه من فهم واستيعاب التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بإيجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ.

كما تعمل على إكسابه العديد من القيم الروحية والأخلاقية، ومهارات التفكير التي تشكل في مجملها أبعاد وجوانب للأمن الفكري الذي يعد الركيزة الأساسية لمواجهة التيارات الهدامة وتشكيل عقل ووجدان أبنائنا وفق ثقافتنا وقيمنا الإسلامية للمحافظة على الذاتية الثقافية المميزة لنا وإكسابهم العديد من المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر فاعلية ومشاركة في المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي العالم من حولهم(على أحمد الجمل، ٢٠٠٨، ٧٢١).

فالدراسات الاجتماعية من خلال نجاحها في تنمية مفاهيم المسئولية الذاتية والمشاركة في الشئون المدنية المحلية والوطنية، وتعزيزها لقيم المواطنة التشاركية القائمة على العدالة والإنجاز لدى التلاميذ، هذا إلى جانب إسهامها في تطوير قدرات التلاميذ على تحليل ونقد المشكلات الاجتماعية وإدراك النقاط المختلفة والمواقف المتعارضة والخلفيات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي وراءها(Westheimer,J& Joseph Kahne, 2004, 247)، تعزز أبعاد وجوانب الأمن الفكري لدى أبناء المجتمع.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول تقويم دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز وتنمية الأمن الفكري أو احد أبعاده لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة "كاثرين هانتر Hunter, K., 1992" التي أثبتت أن الدراسات الاجتماعية يمكن أن تسهم في دعم وحدة الولايات المتحدة الأمريكية مع التأكيد على حالة التنوع في المجتمع الأمريكي من خلال تعليم التراث الثقافي للمجتمع، ودراسة " قطاع الخدمات التعليمية بولاية كارولينا الشمالية North Carolina State Board Of Education, 1997" التي أثبتت أن تدريس الدراسات الاجتماعية بالمدارس العليا بكارولينا الشمالية متضمنة للمواطنة والتربية الخلقية مع تقديم تدريبات فكرية عبر المنهج يسهم في تنمية قدرات الطالب على الاختيار المسئول والقدرة على تقييم الاستراتيجيات والموارد في البيئة المحيطة به، ودراسة "عاطف محمد بدوي، ٢٠٠١" التي أكدت على دور مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة في دعم الهوية الثقافية وأوصت بتطوير هذا الدور، ودراسة"إبراهيم محمد حسين فلاته، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦" التي سعت إلى الاستفادة من المنهج المستتر من خلال وضع استراتيجية تعليمية تقوم على توظيف المنهج المستتر عبر المناهج الدراسية المختلفة لدعم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام في الوطن العربي، ودراسة "جيمس لوبيس، وجين لوكوويسكي Lopach,J.& Luckowski,J., 2006" التي أكدت دور الدراسات الاجتماعية في دعم التوازن بين الأمن القومي الأمريكي والحريات المدنية من خلال اعتماد مداخل لتخطيط دروس تقوم على إحداث هذا التوازن في العقلية الأمريكية بعد أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١، ودراسة "جبير سليمان العلوي١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م، وسعد صالح رايل العتيبي ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م"، الدراستان اهتمتا بتقويم دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري وقد توصلتا إلى

وجود مضامين الأمن الفكري في تلك المناهج ولكن طرق تطبيق تلك المناهج وتدريسها يسهم بدور سلبي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، كما أن المستجدات المتسارعة في المجتمع تحول دون متابعتها من خلال المناهج ومن جانب المعلمين أيضاً

وفي ضوء ما تم استعراضه من البحوث والدراسات التي اهتمت بدور المناهج الدراسية في تعزيز بالأمن الفكري وصيانة وحدة المجتمع وهويته الثقافية وإحداث التوازن الفكري لدى مواطنيه- في مجال المناهج عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة- وفي حدود علم الباحثين لم يتصدى أي من البحوث والدراسات السابقة لتحديث مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري وأبعاد الذاتية الثقافية، لذا نبعت مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

ويمطن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري وأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الأمن الفكري، وأبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٢- ما مدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الإعدادي لأبعاد الأمن الفكري؟

٣- ما الأسس التي يتم في ضوئها بناء التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟

٤- ما فاعلية وحدات من التصور المقترح في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٥- ما فاعلية وحدة من التصور المقترح في تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٦- ما فاعلية وحدة من التصور المقترح في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن:

١- أبعاد الأمن الفكري التي يمكن تضمينها وتقديمها عبر مناهج الدراسات الاجتماعية.

٢- مدى توافر أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية.

٣- أثر وحدة من التصور المقترح في تنمية التحصيل الأكاديمي والوعي بأبعاد الأمن الفكري وأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه:

١- يقدم قائمة بأبعاد الأمن الفكري الواجب تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- يقدم تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الإعدادي.

٣- قد يفيد في إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتسهم في تعزيز الأمن الفكري والذاتية الثقافية من خلال أهدافها ومحتواها واستراتيجيات تدريسها وأنشطتها وأساليب تقويمها.

٤- يقدم مقياس للوعي بأبعاد الأمن الفكري.

٥- يقدم مقياس للوعي بأبعاد الذاتية الثقافية.

حدود البحث: تقتصر حدود البحث على:

١- وضع تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وتجريب بعض وحداته على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- اقتصر اختبار التحصيل الأكاديمي على قياس مستويات(التذكر- الفهم- التطبيق) وهي المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم للمستويات المعرفية.

٣- اقتصر مقياس الوعي بأبعاد الأمن الفكري على(التلاحم الفكري- الانتماء الثقافي- التفاعل مع الآخر- التفكير والحوار الإيجابي).

٤- اقتصر مقياس الوعي بأبعاد الذاتي الثقافية على (البعد الوطني "المحلي"- البعد العربي- البعد الإسلامي- البعد العالمي).

خطوات سير البحث: تسير إجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

١- التعرف مفهوم وأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية ودور المناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيزها وذلك من خلال الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت الأمن الفكري والذاتية الثقافية في مجال المناهج عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة.

٢- إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري الرئيسة والفرعية.

٣- تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة أبعاد الأمن الفكري.

٤- إعداد التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الإعدادي بحيث يشمل: (الأهداف- المحتوى- استراتيجيات التدريس- الأنشطة والوسائل التعليمية- التقويم).

٥- اختيار وحدة من التصور المقترح وصياغتها صياغة تفصيلية وفقاً لما يلي:

- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة.

- تنظيم محتوى الوحدة في ضوء أبعاد الأمن الفكري الرئيسة والفرعية.
- تحديد استراتيجيات التدريس.
- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة.
- تحديد أساليب وأدوات التقويم.

٦- إعداد دليل المعلم لتنفيذ الوحدة المختارة.

٧- إعداد أدوات البحث وتشمل "اختبار تحصيلي للوحدة- مقياس الوعي بأبعاد الأمن الفكري- مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية.

٨- اختيار عينة البحث وهي مكونة من مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة مصر الجديدة الإعدادية بنين.

٩- تطبيق أدوات البحث قبلياً(الاختبار التحصيلي- مقياس الوعي بأبعاد الأمن الفكري- مقياس الذاتية الثقافية).

١٠- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية.

١١- تطبيق أدوات البحث بعدياً.

١٢- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً.

١٣- تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث: يمكننا صياغة فروض البحث وذلك على النحو التالي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل مستوى على حده للاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي فى الكلى وبكل مستوى على حده لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية

٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده فى مقياس الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي"

٥- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية لصالح المجموعة التجريبية.

٦- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي فى الكلى وبكل بعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدي.

٧- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية واكتسابهم لأبعاد الأمن الفكري و أبعاد الذاتية الثقافية.

مصطلحات البحث:

أبعاد الأمن الفكري: *Intellectual Security*:

يعرفه"نصير" الأمن الفكري بأنه" تجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو تكون سبباً للوقوع في المهالك"(محمد أحمد نصير، ١٤١٣هـ، ١٢).

و"أبعاد" هي جمع "بُعد" ويعرف في اللغة بأنها "سمة أو مظهر أو عمق أو سمة أو اتساع المدى، ويقال ذا بُعد: أي ذا رأي، ويقال أبعاد مسألة: أي أهمية ومظاهر عملية(مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠،٥٦).

وعليه يعرف الباحثان **أبعاد الأمن الفكري** بأنها "السمات والمظاهر والحقائق والمفاهيم والتعميمات والأنشطة التطبيقية والعملية التي يمكن تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية لتجنيب أفكار وسلوكيات التلاميذ أي شوائب فكرية أو عقدية أو سلوكية يمكن أن تكون سبباً في أي انحراف فكري أو أخلاقي أو سلوكي، وتصحيح تلك الأفكار والأخلاق والسلوكيات من أي انحرافات أو تشوهات".

ذاتية ثقافية: *Cultural Self*:

يعرفها "حمدان" بأنها "التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وميول وقيم ونظرة إلى الكون والحياة، وهذا ما يميز شعباً ما عن الشعوب الأخرى"(جمال حمدان، ٢٠٠٣، ٤٤).

ويعرفها "الباحثان" هنا بأنها " مجموعة السمات المميزة والمحققة للتفرد الثقافي للشعب المصري، والناتجة من تراكم الخبرات والمعارف والعقائد والقيم والمشاعر والأعراف والعادات والتقاليد

والإبداعات الفكرية واللغوية والفنية خلال فترة زمنية ممتدة من الماضي إلى الحاضر ومنطلقة للمستقبل، والتي تجعل المواطن المصري يعتز بانتمائه الوطني والعربي والإسلامي والعالمي دون انغلاق أو ذوبان.

٣- وعي ***Awareness***

تعرفه "هناء عيد" بأنه "فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم يمكننا تدبر أنسب الأساليب للمواجهة والحل"(هناء أحمد محمد عيد، ٢٠٠٩، ٣٩).

ويعرفه "الباحثان" بأنه" فهم التلاميذ للحقائق المتعلقة بمحاور وأبعاد الأمن الفكري المتضمنة بالوحدة الدراسية، والقدرة على تحليلها والحكم عليها واتخاذ موقف تجاهها إما بالإيجاب أو بالسلب بناء على هذا الفهم".

منهج البحث: يستخدم الباحثان في إجراء هذا البحث:

١- المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري، وفي الوقوف على مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

٢- المنهج شبه التجريبي في الكشف عن أثر تدريس وحدة من التصور المقترح على تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري وأبعاد الذاتية الثقافية؟

الإطار النظري:

تعد مسألة تعزيز الذاتية الثقافية وتحقيق الأمن الفكري لأبناء المجتمع من القضايا الرئيسة التي تشغل الدول كافة، فهي قضايا ترتبط ببناء الدول القومية، حيث أطلق هذا المصطلح على الأمة التي تعيش في مكان ما و تتميز بخصائص مميزة تعبر عن هويتها المستقلة مقارنة بغيرها من الدول والأمم الأخرى حتى تلك المشابهة لها ولكنها تعيش داخل حدود سياسية لدولة أخرى أو كيان سياسي آخر(Ray, C., 1980, 234).

ومصر لا تشذ عن غيرها من الدول في محاولة تعزيز الذاتية الثقافية وتحقيق الأمن الفكري لأبنائها وذلك باستخدام كافة السبل والأساليب المتاحة لها ومنها المناهج الدراسية، وعلى رأسها مناهج الدراسات الاجتماعية، وهذا ما يجعلنا نطرح مجموعة من الأسئلة في حاجة إلى البحث عن إجابات لها وهي: ما هو الأمن الفكري، وما هي أبعاده ؟ وما العلاقة بينه وبين صيانة الذاتية الثقافية للمجتمع؟ وما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية؟

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:

لا شك أن الحديث عن مفهوم الأمن الفكري وما يرتبط به من مفاهيم متنوعة من خلال المناهج الدراسية له أهمية كبيرة، وذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتقها باعتبارها أحد أهم وسائل

وأدوات المؤسسات التعليمية سواء في تصحيح المفاهيم أو غرس القواعد الصحيحة في المنطلقات الفكرية، فمن خلال ما تعلمه أبناء المجتمع من خلال المناهج الدراسية ينطلقون يطبقون ما تعلموه ويمارسون ما فهموه من الأفكار والتوجهات كل في مجاله وعمله الذي يخدم فيه وطنه في المستقبل فما هو الأمن الفكري وما المفاهيم المتعلقة أو المتداخلة معه؟

يعد الأمن الفكري مصطلح حديث نسبياً رغم قدم مضمونه في التراث الإنساني، ولقد حظي باهتمام كبير في الآونة الأخيرة نظراً للتطورات الثقافية والحضارية التي يمر بها العالم و العربي والإسلامي وتعرضه لبعض المتغيرات التي تهدد معتقداته وخصوصياته الثقافية ومحاولة طمس الهوية الثقافية والفكرية للمجتمعات العربية والإسلامية ومنها مصر.

والمتتبع لما كتب عن مفهوم الأمن الفكري يجد أن التعريفات التي قدمت له تدور حول مجموعة من المعاني منها:

- سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الاعتدال في مفهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوراته حول الكون والحياة(سمير مسفر الوادعي، ١٤١٨هـ، ٥١).
- خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية(عبد الرحمن الحيدر، ١٤٢٢هـ، ٢٢).
- الوسائل الدفاعية التي يؤمن بها الفرد نفسه ومعتقداته وقناعاته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة(محمد أحمد المويشير،١٤٢٧هـ، ١٨).
- حفظ العقل ومقوماته من أي اعتداء سواء كان هذا الضرر مادياً أو معنوياً وحماية إنتاجه الفكري والحضاري وحمايته حتى من الإنسان ذاته(عبدالله حلفان آل عايش، ١٤٢٧هـ، ١٠).

يتضح لنا مما سبق أن **الأمن الفكري** "يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، بما يسهم في حماية وصيانة الهوية والذاتية الثقافية للمجتمع من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، كما يعني أيضاً الحفاظ على العقل الجمعي من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف"، فالأمن الفكري يعبر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليست في موضع تهديد من فكر متطرف وافد من الخارج أو نابع من جماعات معينة غير معبرة عن الإجماع الثقافي الوطني للمجتمع.

فالأمن الفكري يقوم على إيجاد علاقة متوازنة بين ثلاث محاور تضمن تحقيق الأمن بمعناه الشامل للمجتمع وهي؛ المحور السياسي بما يتضمنه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر البناء، والمحور الحضاري بما يتضمنه من أهمية للحوار بين الثقافات والحضارات وتكريس التسامح بين الشعوب، والمحور الاقتصادي بما يضمه من عمليات تنمية شاملة يستفيد منها كافة أبناء المجتمع(أبو بكر الطيب كافي، ١٤٣٠هـ، ١٤).

فالتوازن والتكامل بين هذه المحاور يسهم في تعزيز الأمن الفكري وأبعاده المتعددة الأمر الذي يدعم ويعزز الهوية والذاتية الثقافية للمجتمع، وتتمثل أبعاد الأمن الفكري فيما يلي(عادل الشدي، ١٤٢٥هـ، محمد أحمد المويشير، ١٤٢٧هـ، حيدر عبد الرحمن الحيدري، ٢٠٠١، سعود سعد البقمي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، سوسن طه حسن الضليمي، ٢٠١٠):

- الوحدة والتلاحم الفكري.
- الانتماء الثقافي والحضاري للأمة.
- التفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي والحضاري.
- التفكير والحوار الإيجابي.

ثانياً: الأمن الفكري وصيانة الذاتية الثقافية للمجتمع:

إن أمن المجتمع هو الركيزة الأولى التي تقوم عليها بقية المقومات إذ لا يمكن أن يرتقي أي مجتمع من دون عنصر الأمن، الذي هو في حقيقته قدر من المنفعة والقوة لتحقيق نوع من الطمأنينة ويعد الأمن الفكري أحد أهم مقومات الأمن بمفهومه الشامل لأن الجرائم المحسوسة والتهديدات المنظورة عادة ما تكون أثراً من أثار فكر منحرف تكون لدى أشخاص أو جماعات معينة، وترى أنها على صواب فيما تفكر أو فيما تفعل، لذلك يعد الأمن الفكري من أهم أعمدة الحفاظ على المجتمع وصيانة أمنه بمفهومه الشامل.

فالبعد الفكري والثقافي يمثل بعدا استراتيجيا للأمن الوطني لأنه مرتبط بهوية الأمة وذاتيتها الثقافية واستقرار قيمها، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية أمراً مهماً لأن الذاتية الثقافية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد، وهذا ما يحرص الأعداء على مهاجمته لتحقيق أهدافهم العدوانية(عبدالله عبد المحسن التركي، ١٤٢٣هـ، ٦٩).

لذلك فالوقوف بقوة في وجه مصادر هذه التهديدات يمثل ركيزة أساسية من ركائز الأمن الفكري، ومما يؤكد خطورة هذه النوعية من الحروب بين الأمم والشعوب والحضارات قول" لويس التاسع"، عندما أطلق سراحه مقابل الفدية من دار ابن لقمان في مصر، «**تكسرت الرماح والسيوف، فلنبدأ حرب الكلمة**». وذلك للنيل من ثوابت الأمة وزعزعة أمنها الفكري بنشر الأفكار الغريبة والمتطرفة في إفراطٍ وتفريطاً، وهذا بلا شك مهدد لأمن المجتمع واستقراره فالانحراف الفكري ينتج

سلوكيات شاذة تكون هدفها المعارضة على المستويات الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والإعلامية والأمنية؛ لذلك عرفه البعض **الانحراف الفكري** بأنه " اختلال فكر الإنسان وخروجه عن الاعتدال في تصوراته وتوجهاته وفهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إما إلى الإفراط أو إلى التفريط(سعيد فالح المغامسي، ١٤٢٥هـ، ٤٠).

فالأمن الفكري يسهم بدور كبير في صيانة أمن المجتمع بمفهومه الشامل سواء على مستوى الأمن القومي أو على مستوى أمن الأفراد والجماعات، فهو لب الأمن المجتمعي وركيزته الكبرى وذلك لعدة أسباب منها:

١- أن الأمن الفكري يسهم بدور رئيس في حماية أهم مكتسبات الأمة وأهم ضرورياتها وهي الذاتية الثقافية للأمة، والتي هي عبارة عن " كل ما يعبر عن السمات الخاصة المميزة لشعب من الشعوب"، وكلما كانت هذه السمات راسخة في نفوس أبناء هذا الشعب زاد انتشارها وتأثيرها في الثقافات الأخرى، وكلما كانت موضع شك أو عدم يقين واهتمام من جانب أبناء هذا الشعب كانت أكثر عرضه للتأثر بل والزوال أمام تأثيرات ثقافية أخرى(أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن، ٢٠٠١، ٢٣٧)، ومن ثم وجب حمايتها والذود عنها والأمن الفكري هو الوسيلة للمحافظة على تلك الهوية والذاتية الثقافية.

٢- أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في تحقيق صور الأمن الأخرى؛ لأن الإخلال بأي صورة من صور الأمن يسبقها دائماً إخلال بالأمن الفكري، فممارسات الأفراد نابعة من أفكارهم، لذا نجد أن هناك مسلمة تقول "أن الجريمة على اختلاف أنواعها ترتبط بفكر الإنسان ارتباطاً مطرداً، فلا يقدم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس هذا الارتباط"(عبدالله عبد المحسن التركي، ١٤٢٣هـ، ٦٢).

٣- أن الأمن الفكري هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع ووحدته وأداة مهمة لاستمراريته حتى مع غياب كيان الدولة ذاته لظرف من الظروف، لأنه يضمن استمرار قواعد السلوك الفردية والجماعية في القطاعات المختلفة وفق قيم وعادات وتقاليد وعقائد المجتمع المعبرة عن هويته وذاتيه الثقافية حتى تعود الدولة مرة أخرى، وخير مثال الدول الإسلامية حيث يقول الكاتب الأمريكي "برنارد لويس": "إن الدول الإسلامية، قد تسقط أو تزول كدولة بالغزو العسكري، ولكن المجتمع يظل في حياته، محكوماً بقوانينه وقيمه الإسلامية في معاملاته وعلاقاته ربما عشرات السنين، حتى تقوم الدولة من جديد، وهي تجربة مرت بها الدول الإسلامية التي خضعت للاستعمار عشرات السنين ".

٤- أن الأمن الفكري تمتد مظلة حمايته كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها العمرية وتوجهاتها الفكرية والعقدية دون حجر أو تعسف، وكلما كانت هذه المظلة قوية وشاملة غطت

بحمايتها المجتمع، أما لو تعرضت للاختراق فإن الضرر يمتد إلى كافة طوائف وشرائح المجتمع، لذلك وجب على كل عقل في المجتمع تحمل دوره في تحقيق الأمن الفكري للمجتمع؛ لأن مهددات الأمن الفكري تأتي من خلال عقول معادية أو مناهضة لفكر وثقافة المجتمع المستهدف بالاختراق(عبدالرحمن معلا الويحق، ٢٠٠٥، ٦٠).

٥- أن الأمن الفكري قد يكون أحد عوامل نجاح عملية التنمية في المجتمع لأنه يضمن اتساق مشاريع التنمية مع مسار المنظومة الثقافية والفكرية للمجتمع، حيث يؤكد "شيلر" أن أهم أسباب تخلف البلدان المصنفة ضمن دول العالم الثالث جاء بسبب اصطدام خططها ومشاريعها التنموية مع مسار منظومتها الفكرية والثقافية ونظامها القيمي.

٦- أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في حراسة وحماية عملية التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عمليات التشويه من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكري Intellectual Heritage والتوجهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع، والتي يسهم في تشكيلها قطاع كبير من أبناء المجتمع الممثلين لقيمه وعاداته وتقاليده وعقائده(Midgley, J., 2003, 840).

مما سبق يتضح لنا أن الأمن الفكري أمر يهم المجتمع في المقام الأول كما يهم الدولة؛ لأنه يعبر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراد أفراده داخل المجتمع غير مهدد من فكر وافد، أو بإحلال أفكار وممارسات غريبة عنه ولا قبل له بردها سواء كانت هذه الأفكار من غزو فكري منظم أو سياسات مفروضة عليه، وتحقيق هذه الحماية مسئولية جماعية تضامنية بين أبناء المجتمع وقطاعات الدولة المختلفة، وعن التصدي لتحقيق هذه الحماية لابد أن ندرك الخيط الرفيع بين الحماية والحجر الفكري، فتحقيق الأمن الفكري لا بد أن يضمن عدم مصادرات أفكار وأراء الآخرين وفرض رؤى معينة على المجتمع، فحدوث مثل هذا يعني تحول الأمن الفكري إلى حجر فكري على المجتمع والوصاية الفكرية والثقافية عليه من جانب نخبة معينة لا تمثل إلا نفسها، بحيث لا يكون من حق أبناء المجتمع مسألة الآخر أو النخبة المسيطرة وتفهم ما لديها ومساءلتها ومناقشتها فيما تفرضه على المجتمع تحت عباءات مختلفة دينية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

ولقد أكدت دراسات متعددة على أهمية الأمن الفكري لصيانة المجتمع وحماية هويته وذاتيه الثقافية، ومسئولية قطاعات المجتمع ومؤسساته في تعزيز الأمن الفكري منها؛ دراسة (عادل الشدي ١٤٢٥هـ، ١٣٣- ١٥٠) التي أكدت على أهمية الأمن الفكري في حماية الهوية الإسلامية في المجتمعات الإسلامية واتخذت من المجتمع السعودي نموذجاً، ودراسة (محمد أحمد المويشير، ١٤٢٧هـ) التي أكدت على دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع، ودراسة

(حيدر عبد الرحمن الحيدري، ٢٠٠١) التي أكدت على دور الأمن الفكر الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية التي يواجهها المجتمع، ودراسة (سعود سعد البقمي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) التي دعت إلى مشروع تتبناه وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع، ودراسة (سوسن طه حسن الضليمي، ٢٠١٠) التي أكدت على ضرورة وجود سياسة وطنية للمعلومات لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري.

وقبل الانتقال إلى دور المناهج الدراسية وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع لابد وأن نؤكد شيئا مهما أن الاهتمام بالأمن الفكري للمجتمع ليس حكراً على المجتمعات العربية والإسلامية فقط، بل كل الدول تسعى لذلك، وليس أدل على مما قامت به فرنسا من سن لقوانين تمنع الحجاب الإسلامي، وما تقوم به الكثير من المؤسسات في الدول الأوربية والأمريكية لمواجهة ما تسميه بالتغلغل الثقافي الإسلامي في مجتمعاتها الأمر الذي يهدد الثقافة الأوربية وقيمها الراسخة لدى أبناء المجتمعات الأوربية.

بل والأكثر من ذلك نجد أنه حتى داخل الثقافة الواحدة نجد حرص من جانب المجتمعات على حماية ثقافتها وخصوصياتها الثقافية من المجتمعات الأخرى داخل نفس المنظومة الثقافية، والدليل على ذلك ما تقوم به فرنسا من حماية للسينما الفرنسية في مواجهة السينما الأمريكية لخوفها من السيطرة الثقافية الأمريكية على الحياة الفرنسية.

ثالثاً: مناهج الدراسات الاجتماعية وتعزيز الأمن الفكري:

انتهينا في المحور السابق إلى أن تعزيز الأمن الفكري مسئولية اجتماعية جماعية تضامنية بن جميع أبناء وقطاعات المجتمع ومنها قطاع التعليم، من الخطأ الاعتقاد بأن دور المؤسسات التعليمية على سبيل المثال يتوقف فقط عند التعليم بمعناه التقليدي (القراءة والكتابة، وتحصيل مجموعة من المعارف والمعلومات المنفصل كما يشير البعض.

فالمؤسسات التعليمية بكل أدواتها أحد وسائل تحقيق الأمن الفكري للمجتمع، وتأتي المناهج الدراسية على رأس أدوات المؤسسات التعليمية المساعدة على القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري وغرس الهوية الثقافية المميزة للمجتمع عن غيره من المجتمعات.

ومناهج الدراسات الاجتماعية تحمل العبء الأكبر في عملية تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الذاتية الثقافية لأبناء المجتمع من خلال تحملها عبء تنشئة جيل يعتز بتاريخه وذاته الثقافية والحضارية بكل أبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية(على أحمد الجمل، ٢٠٠٥، ٢٤)، مع احترام التراث الثقافي للأخرين من خلال تزويدهم بسياق تعليمي لائق يجعلهم يفهمون العالم من حولهم باعتباره مدخل للتفاهم والتفاعل معه وفهم وجهات النظر المختلفة حول القضايا والمشكلات العالمية المثارة(Trofanenko, B., 2005, 163).

فمن خلال قيام الدراسات الاجتماعية بنقل الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتعلقة بالثوابت الثقافية الراسخة للمجتمع وتشجيع التلاميذ على التفكير النقدي والتأملي فيها تسهم في تحقيق التكيف الثقافي والاجتماعي لديهم، كما تسهم في نشر القيم والعادات التي تتفق مع تقاليد وعقائد المجتمع والترويج للتحولات الاجتماعية وإعادة رسم العقل الجمعي للأمة عبر الأجيال المختلفة (Ross, E., 1997, 6-7).

كما تسهم الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري من خلال ارتباطها بالنماذج الثقافية والفكرية المعبرة عن الأمة والقيام بعملية التجنيس الثقافي والفكري لأبناء الأمة من خلال إجراءات تربوية مهنية داخل الصفوف الدراسية(Dirlik, 2004,298)، كمناقشة التاريخ الوطني للأمة وفهم التعقيدات والسياقات والطرق المنظمة للعلاقات والتفاعلات بين القوى المتنوعة المشكلة لهذا التاريخ(OAH, 2000,1)، والقيام بدراسة أنواع مختلفة من الثقافات للوصول إلى استنتاجات تتعلق بالاختلافات الثقافية الموجودة بين المجتمعات المختلفة عبر العالم، بل وبين الجماعات داخل المجتمع الواحد(Gellner, E., 1983, 123).

يضاف لما سبق قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بتشجيع التلاميذ على اكتشاف أن النظام الثقافي لأي أمة هو نمط منظم أو وحدة متكاملة، وأن أي تغيرات متطرفة داخلية أو خارجية في هذا النظام من الممكن أن تمزقه(فاطمة إبراهيم حميده، ١٩٩٦، ٣٣)، وذلك من خلال تنمية وتطوير المهارات النقدية والتحليلية ومهارات الاستقصاء لدى التلاميذ عند دراستهم للنظم الثقافية الخاصة بمجتمع ما أو جماعة ما داخل المجتمع(Finn, J., 2003, vii).

ولقد أكدت دراسات عدية على دور الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري أو أحد جوانبه المهمة المتمثل في الهوية والذاتية الثقافية مثل: دراسة(هاملتون Hamilton, 1989.) التي أكدت على دور الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء للأمة بصوره المختلفة، ودراسة(كاثي إسكاميلا Kathy Escamilla, 1992.) التي أكدت على أن تكامل التاريخ والثقافة مع مناهج الدراسات الاجتماعية يسهم في تعزيز الهوية والذاتية الثقافية وتعزيز تقبل الطلاب للتنوع الثقافي واختلاف الآخر، ودراسة (عبدالمنعم المشاط، ١٩٩٤، ٢٧- ٩٧) التي أكدت على أن مناهج الدراسات الاجتماعية في مصر لها دور كبير في تنمية الهوية الثقافية للأمة، حيث احتلت الهوية المصرية المركز الأول في الاهتمام يليها الهوية العربية ثم العالمية ثم الإفريقية فالإسلامية، ودراسة(برندا تروفنينكو Brenda Trofanenko, 2005)، التي أكدت على دور الدراسات الاجتماعية في تحقيق التجنيس الثقافي للأمة، ، ودراسة (عباس راغب علام، ٢٠٠٨، ٥٨٨- ٦٢٨)التي أكدت على أن استخدام التراث الثقافي للأمة يسهم في تعزيز الهوية والذاتية الثقافية للأمة، ودراسة(أحمد محمد سعد الحسين، ٢٠٠٩) التي أكدت على دور الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في

تعزيز الأمن الفكري، وأن ما يعوق قيامها بهذا الدور عدم تضمين أبعاد الأمن الفكري في المناهج، وعدم قيام المعلمين بدورهم في هذا العمل.

بناء التصور المقترح:(*)

أولاً: منطلقات التصور المقترح:

انطلاقاً من أهمية الدراسات الاجتماعية في تشكيل فكر المتعلم وتوجهاته الآنية والمستقبلية تجاه مجتمعه والعالم من حوله، ودورها في إكساب المتعلم القدرة على التعامل مع المشكلات العامة والخاصة بفكر ناقد ورغبة في المشاركة في إيجاد حلول لهذه المشكلات في إطار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه، فقد تم مراعاة مجموعة من المنطلقات والمبادئ عند وضع التصور المقترح تتمثل في:

١- أن العصر الحالي يستلزم إعداد المواطن القادر على التفاعل مع مستجدات العصر والمساهمة الفاعلة في التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي لمجتمعه والعالم من حوله في إطار السياق الثقافي والاجتماعي الحاكم للمجتمع، مما يؤكد أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى المواطنين لارتباطه بكل صور المشاركة الإيجابية من جانب المواطن في الشأن العام.

٢- أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في صيانة أمن المجتمع بمفهومه الشامل سواء على مستوى الأمن القومي أو على مستوى أمن الأفراد والجماعات، فهو لب الأمن المجتمعي وركيزته الكبرى لأنه مرتبط بهوية الأمة وثقافتها واستقرار قيمها، ومواجهة كل ما يهدد هذه القيم وهذه الهوية.

٣- أن الأمن الفكري لا يعني الحجر الفكري على المواطنين ومصادرة حق هم في التفكير والإبداع والتعبير عما يجول في عقولهم، وإنما يعني توفير الحماية للهوية الوطنية والقومية من أي مهددات خارجية أو داخلية.

٤- أن مناهج الدراسات الاجتماعية تحمل العبء الأكبر في عملية تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الذاتية الثقافية لأبناء المجتمع من خلال تحملها عبء تنشئة جيل يعتز بتاريخه وذاته الثقافية بكل أبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والعالمية مع احترام التراث الثقافي للأخرين، وذلك من خلال تزويدهم بسياق تعليمي لائق يجعلهم يفهمون العالم من حولهم.

٥- مراعاة خصائص واحتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية، فهذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي تعاصر مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وفيها يتشكل فكر ووجدان الإنسان وتتكون اتجاهاته نحو نفسه والمجتمع والآخر، وتبنى فيه المسلمات الفكرية والعقدية، ويعزز فيها الانتماء الثقافي والفكري والعقدي لدى الإنسان بالصورة التي قد تشكل حياته في المستقبل

---

* ملحق رقم (٤)

القريب والبعيد، وهذا لى سلامة يستلزم الحرص على سلامة البناء من خلال تحقيق الأمن الفكري لهذه الشخصية في مراحل تكوينها المبكرة.

٦- **الاستفادة من التجارب العالمية والقومية والمحلية وجهود الباحثين في مجال الأمن الفكري والهوية الثقافية وكيفية تعزيزها عبر المناهج الدراسية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.**

٧- ضرورة التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم حتى يمكن مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ وتحقيق الإثراء في عملية التدريس والتقويم.

ثانياً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح لتضمين أبعاد الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الإعدادي على الأسس التالية:

١- **قائمة بأبعاد الأمن الفكري:** وهي الأساس الأول الذي يعتمد عليه التصور المقترح، وقد تم التوصل إليها من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات في مجال الأمن الفكري والدراسات الاجتماعية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في المجال للوقوف على أرائهم وضبطها وتعديلها على ضوء مقترحاتهم،.

٢- **طبيعة الدراسات الاجتماعية:** فهي تعد مجالاً خصباً يمكن من خلاله تنمية مجموعة من القيم والاتجاهات المرتبطة بالأمن الفكري والهوية الثقافية، هذا إلى جانب ما يتم تعلمه من خلالها من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات.

٣- **طبيعة مرحلة التعليم الإعدادي:** والتي تعد مرحلة تشكيل وجدان والفكر وتكون القاعدة العريضة من القيم والاتجاهات والأخلاقيات والأفكار التي ترابط بين أبناء المجتمع وتضمن تحقيق الترابط بينهم مهما اختلفت بهم الطرق والتخصصات والاهتمامات مستقبلاً.

٤- **طبيعة المجتمع المصري:** فالمجتمع المصري يتميز بالتنوع العقدي والفكري والاقتصادي والاجتماعي، ويتميز بالانفتاح على الثقافي والحضاري على العالم؛ مما يجعل أبنائه عرضة لأفكار واتجاهات متباينة منها ما قد يهدد ترابطهم وانتمائهم الوطني والقومي والإسلامي، ويهدد الثوابت التي تقوم عليها العلاقات بين أبنائه من الفئات والطبقات المختلفة، ألمر الذي يفرض ضرورة أخذ طبيعة المجتمع المصري في الحسبان عن وضع المناهج الدراسية عامة والدراسات الاجتماعية خاصة.

ثالثاً: مكونات التصور المقترح:

١- الأبعاد الرئيسة والفرعية للأمن الفكري. ٢- المحتوى الأكاديمي للتصور المقترح.

٣- الوسائل التعليمية. ٤- الأنشطة التعليمية. ٥- أساليب التقويم.

<u>إجراءات البحث:</u>

أولاً: قائمة أبعاد الأمن الفكري:

(أ) تم القيام بإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري وفق الخطوات التالية :

- الإطلاع على الكتابات النظرية التي تناولت موضوع الأمن الفكري
- مسح الدراسات والبحوث في مجال دراسة الأمن الفكري .
- الإطلاع على المؤتمرات ذات العلاقة بالأمن الفكري .
- إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري(*) وقد اشتملت على(٤) أبعاد رئيسة، و(٤٢)بعداً فرعياً.
- عرض القائمة المبدئية على السادة المحكمين.
- التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن الفكري وقد اشتملت على (٤) أبعاد رئيسية و(٤١) بعد فرعى(*).

(ب) تم عرض القائمة النهائية على السادة المحكمين الذين أكدوا على صلاحيتها لتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية(*).

ثانياً: إعداد الوحدة الدراسية(*):

تم اختيار عدد من موضوعات التصور المقترح وصيغتها في وحدة دراسية تشمل(١٨) درساً(جدول رقم ١)، حيث تم وضع أهداف للوحدة، وتنظيم المحتوى متضمنا لأبعاد الأمن الفكري، كما تم اختيار استراتيجيات التدريس و تخطيط الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية وأساليب التقويم، كما تم وضع دليل المعلم لتنفيذ دروس الوحدة.

جدول(١) دروس الوحدة وأبعاد الأمن الفكري المتضمنة فيها

الوحدة	الدروس
الوطن العربي (ماضي مجيد وحاضر مبشر)	الزراعة في وطننا العربي
	المحاصيل الزراعية في وطننا العربي
	الثروة الحيوانية في وطننا العربي
	المعادن في وطننا العربي
	الصناعة والتجارة في وطننا العربي.
	السياحة في وطننا العربي.
	التكامل الاقتصادي العربي
	الدولة الأموية
	الدولة العباسية
	روائع حضارتنا الإسلامية في الحكم والإدارة.

* ملحق رقم (٢)
* ملحق رقم (٣)
* ملحق رقم (٣).
* ملحق رقم(٥، ٦).

	روائع حضارتنا الإسلامية في النظام الاقتصادي والاجتماعي.
	روائع حضارتنا الإسلامية في العلوم والآداب.
	الدولتان الطولونية والإخشيدية.
	الدولة الفاطمية.
	الدولة الأيوبية.
	دولة المماليك.
	دعائم الحكم والمواطنة الصالحة.
	المشاركة التطوعية.

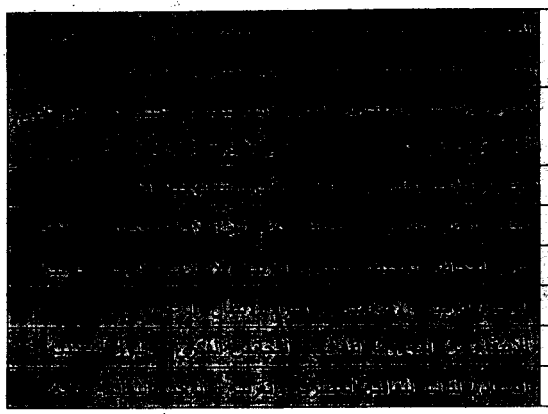

ثالثاً: إعداد الاختبار التحصيلي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند مستويات (التذكر والفهم والتطبيق).

ب- **صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار بالعرض على مجموعة من المحكمين(*)، للتعرف على آرائهم في مدى صلاحية الاختبار، كما تم حساب الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار(**فؤاد البهي السيد**، ١٩٧٨، ٤٠٢)، وبلغ(٠.٩٥) مما يدل على صدقه.

ج- ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٨، ٣٧٨) بفاصل زمني أسبوعين وبلغ(٠.٩٢) مما يدل على ثبات الاختبار.

د- الصورة النهائية للاختبار : تم صياغة الاختبار بصورته النهائية (*) وشمل عدد (٥٠) مفردة وكل مفردة يعقبها(٤) اختيارات وبلغت الدرجة الكلية للاختبار(٥٠) درجة وبسبب الظروف السياسية التي مرت بها مصر **"ثورة ٢٥ يناير"** لم تتمكن المعلمة المسئولة من تدريس بعض دروس الوحدة، لهذا اتفق الباحثان مع المعلمة على حذف الأسئلة الخاصة بتلك الدروس من الاختبار، وأصبح العدد النهائي لأسئلة الاختبار " ٣٩ " مفردة والدرجة النهائية له "٣٩ " درجة (انظر جدول رقم ٢)، وتم حساب زمن الاختبار، وهو حصة زمنها (٤٥) دقيقة.

جدول (٢) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

عدد المفردات	أرقام المفردات
١٦	١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٨
١٢	٥، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٦
١١	٨، ٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٩
٣٩	٣٩

---

* ملحق رقم (١)

**ملحق رقم (٧)

رابعاً: مقياس الوعي بأبعاد الأمن الفكري:

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس وعي التلاميذ بأبعاد الأمن الفكري.

ب-تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفردات المقياس: في ضوء قائمة أبعاد الأمن الفكري تم تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته ويضم(٤) أبعاد أساسية هي "التلاحم الفكري- الانتماء الثقافي- التفاعل مع الآخر- التفكير والحوار الايجابي".

ج- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالعرض على مجموعة من المحكمين، وذلك للتعرف على آرائهم في مدى صلاحية المقياس، كما تم حساب الصدق الذاتي الذي بلغ (٠.٩٣) مما يدل على صدق المقياس .

د- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق (على ماهر خطاب، ٢٠٠١، ١٩٧) بفاصل زمني أسبوعين و بلغ (٠.٩٦) مما يدل على ثبات المقياس.

هـ-الصورة النهائية للمقياس: تم صياغة المقياس بصورته النهائية (*) وشمل عدد(٤٠) مفردة وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات، ولكل مفردة درجة واحدة، والدرجة الكلية للمقياس(٤٠) درجة (انظر جدول رقم ٣)، وقد تم حساب زمن الاختبار وبلغ حصة واحدة زمنها (٤٥) دقيقة .

جدول (٣) جدول مواصفات مقياس الأمن الفكري

المحور	التلاحم الفكري	الانتماء الثقافي	التفاعل مع الآخر	التفكير والحوار الايجابي
عدد المفردات	١٠	١٠	١٠	١٠
ونسبته المئوية	%٢٥	%٢٥	%٢٥	%٢٥

خامساً: مقياس الوعي بالذاتية الثقافية :

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس أبعاد الذاتية الثقافية.

ب- تحديد أبعاد مقياس الذاتية الثقافية: في ضوء الدراسات السابقة تم بناء مقياس الذاتية الثقافية وضم(٤) أبعاد هي: البعد الوطني (المحلى) – البعد العربي- البعد الإسلامي- البعد العالمي) .

ج- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالعرض على مجموعة من المحكمين، وذلك للتعرف على آرائهم في مدى صلاحية المقياس، كما تم حساب الصدق الذاتي الذي بلغ (٠.٩٣) مما يدل على صدق المقياس.

د- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وبلغ (٠.٩٤) مما يدل على ثبات المقياس.

هـ- الصورة النهائية للمقياس:

* ملحق رقم (٨).

تم صياغة المقياس بصورته النهائية (*) وشمل عدد(٤٠) مفردة وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات وعلى الطالب أن يختار واحدة، ولكل مفردة درجة واحدة وكانت الدرجة الكلية للمقياس (٤٠) درجة (انظر جدول رقم ٤)، كما تم حساب زمن الاختبار وبلغ حصة زمنها (٤٥) دقيقة.

جدول (٤) مواصفات اختبار الذاتية الثقافية

المحور	الوطني (المحلي)	العربي	الإسلامي	العالمي
عدد المفردات ونسبته المئوية	١٠ ٢٥%	١٠ ٢٥%	١٠ ٢٥%	١٠ ٢٥%

نتائج تجربة البحث:

أولاً: نتائج تحليل المحتوى:

للإجابة عن السؤال الثاني: **ما مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري بمناهج الدراسات الاجتماعية (أهداف– محتوى– الأنشطة والمعلومات الإثرائية– أساليب تقويم) بمرحلة التعليم الإعدادي؟**

- تم القيام بإجراء التحليل بإتباع أسلوب تحليل المحتوى على النحو التالي:

(أ) إجراءات التحليل وفق الخطوات التالية:

- **تحديد فئة التحليل:** اعتبار كل بعد من أبعاد قائمة الأمن الفكري فئة يتم التحليل فى ضوئها.
- **تحديد وحدة التحليل:** تم اعتبار الفقرة وحدة التحليل، ويقصد بها جملة أو أكثر تعبر عن فكرة واحدة أو عدة أفكار.
- **تحديد وحدة التعداد:** تم اعتبار التكرار هو وحدة التعداد.
- **القيام بعملية التحليل :** تم قراءة كل فقرة من فقرات (أهداف– محتوى وأنشطة– ومعلومات إثرائية – وأساليب تقويم) بمناهج الدراسات الاجتماعية مع تحديد بداية ونهاية كل فقرة .

(ب) حساب ثبات التحليل:

قام الباحثان بتحليل عينة (وحدة : الوحدة الأولى) من كتب الدراسات الاجتماعية بكل صف من حيث (الأهداف – المحتوى– الأنشطة والوسائل والمعلومات الإثرائية – التقويم) للصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي باستخدام أداة التحليل، ثم قام الباحثان بإعادة عملية التحليل مرة أخرى بفارق زمني (٣) أسابيع، ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستى (رشدي أحمد طعيمة،٢٠٠٤، ص ٢٢٥– ٢٢٦):

جدول (٥) معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني للصفوف الثلاث (الأول – الثاني – الثالث) الإعدادي

المحور الأول	٠.٨٥	٠.٩١	٠.٨٥
المحور الثاني	٠.٨٥	٠.٩١	٠.٩١

* ملحق رقم (٩).

	٠.٨٨	١.٠٠	١.٠٠
	٠.٨٧	١.٠٠	١.٠٠

ب بالنسبة للمحتوى	الصف الأول الاعدادي	الصف الثاني الإعدادي	الصف الثالث الإعدادي
الأول	٠.٨٣	١.٠٠	٠.٨٧
الثاني	٠.٨٣	٠.٨٥	١.٠٠
الثالث	٠.٨٨	٠.٨٨	٠.٨٨
الرابع	٠.٨٧	٠.٨٧	٠.٨٧

ج- بالنسبة للأنشطة والمهارات الإثرائية	الأول الإعدادي	الثاني الاعدادي	الثالث الإعدادي
الأول		٠.٨٣	٠.٩١
الثاني		٠.٩١	٠.٩١
الثالث		١.٠٠	٠.٨٨
الرابع		٠.٨٧	١.٠٠

د- بالنسبة للتقويم			
الأول	٠.٨٣	٠.٩١	٠.٩١
الثاني	٠.٩١	١.٠٠	٠.٩١
الثالث	٠.٨٨	١.٠٠	٠.٨٨
الرابع	١.٠٠	١.٠٠	٠.٨٧

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات مرتفع (تعتبر نسبة الثبات مرتفعة إذا زادات عن(٨٥ %)

(ج) نتائج التحليل : وكانت على النحو التالي:(*)

أولاً: الأهداف:

١- بالنسبة لتحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي : اشتملت أهداف المنهج على (١٠٣) هدف، وتشير نتائج عملية التحليل (انظر ملحق ١١) إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بأهداف المنهج كانت(٦٠.٦ %) من إجمالي الأهداف الموضوعة، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٧.٤% ، **وكانت أكثر الأبعاد** الفرعية مراعاة به هو بعد "تناول المناهج الذاتية الثقافية للأمة المصرية" وحصل على نسبة (٤٤.٤ %)، أما باقي الأبعاد فلم يتم مراعاتها بصورة جيدة ومنها بعد "تهتم المناهج بتجانس فكر الأمة كجز من وحدة الأمة العربية والإسلامية، تطرح المناهج موضوعات تعمل على حماية الطلاب من الأفكار الهدامة والدخيلة" وحصل كل منهم على نسبة"(٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة١٤.٥%. وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو بعد "تشجع المناهج الطلاب على التمسك بالموروثات الثقافية الصالحة للعصر الحالي" وحصل على نسبة

* ملحق رقم(١١).

(٢٦.٦ %)، أما باقي الأبعاد فلم يتم مراعاتها فجاءت متدنية جداً ومنها "بعد تهتم المناهج بمكانة الأمة العربية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالمي، تهتم المناهج بمكانة الأمة الإسلامية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالمي"، حيث حصل كل منهم على نسبة (٠.٠ %) .

- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٥.٨%، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو بعد "تزود المناهج الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى، تتناول المناهج أهمية الاعتماد المتبادل بين الدول والشعوب والحضارات المختلفة وحصل على نسبة (٣٣.٣%)، أما باقي الأبعاد فقد أغفلت بصورة شبه تامة.

- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ٢٣.٣ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو بعد "تتضمن المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير المختلفة" وحصل على نسبة(٦٦.٦ %)، وأقل الأبعاد مراعاة هو بعد "تدرب المناهج التلاميذ على التفكير والاستنباط (٠.٠ %).

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أهداف منهج الصف الأول الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٢- بالنسبة لتحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي: اشتملت أهداف المنهج على (٩٣) هدفاً، وتشير نتائج عملية التحليل (انظر ملحق ١١) إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بأهداف المنهج كانت(٣٩.٦%) من إجمالي الأهداف ، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٥%، وكان من أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تهتم المناهج بالذاتية الثقافية العربية، تهتم بالتركيز على الوحدة المصرية والعربية والإسلامية، تبرز المناهج الإنجازات القطرية على أنها إنجازات للأمة"، وحصل على بنسبة (١٤.٢ %)، أما باقي الأبعاد فلم يتم مراعاتها بصور مناسبة ومنها "بعد تنمي المناهج الاعتزاز بالتراث الثقافي المصري والعربي والإسلامي" وحصل على(٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ١٢.٩ % . وكان من بين الأبعاد الفرعية التي تم مراعاتها بصور مناسبة "تهتم المناهج بمكانة الأمة العربية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالم"١٦.٦ %، وأقل الأبعاد مراعاة "تتناول المناهج أهمية الوحدة الثقافية والحضارية بين كافة أبناء الأمة"(٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٥.٣ %، وهذا يعني أن هذا البعد لم يتم مراعاته بصورة جيدة إلا أن هنا بعد "تتناول المناهج أهمية الاعتماد المتبادل بين الدول والشعوب والحضارات المختلفة" وحصل على نسبة(٤٠%).

- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ٦.٤ %، وهذا يعني أن هذا البعد لم يتم مراعاته بصورة جيدة إلا أن هنا بعد "تحث المناهج على الالتزام بآداب الحوار والخلاف " وحصل على نسبة (٣٣.٣ %).

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أهداف منهج الصف الثاني الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٣-بالنسبة لتحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي: اشتملت أهداف المنهج على(٧٩) هدفاً، وتشير نتائج عملية التحليل(انظر الملحق ١١)، إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بأهداف المنهج كانت (٥٠.٤%) من إجمالي الأهداف، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١١.٣ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هي بعد تبرز المناهج الإنجازات القطرية على أنها إنجازات للأمة ككل وحصل على بنسبة (٣٣.٣ %)، أما باقي الأبعاد فلم يتم مراعاتها بصورة جيدة خاصة بعد"تتناول المناهج الذاتية الثقافية للأمة المصرية، تهتم المناهج بالذاتية الثقافية العربية، وبالذاتية الثقافية الإسلامية"، وحصل كل منها على نسبة (٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ١٠.١ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو "بعد تتناول المناهج مكانة الوطن عالمياً وقدرته على التأثير الثقافي والحضاري العالمي، تعزز المناهج احترام الطلاب للزعماء والمفكرين المصريين والعرب والمسلمين في المجالات المختلفة" وحصل كل منهما على نسبة (٣٧.٥ %)، أما باقي الأبعاد فم يتم مراعاتها بصورة جيدة خاصة بعد "تهتم المناهج بمكانة الأمة الإسلامية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالمي، تتناول المناهج أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة"، وحصل كل منهما على نسبة (٠.٠ %) .

- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٧.٥ %، وهذا يعني أن هذا البعد لم يتم مراعاته بصورة جيدة إلا أن هنا بعد "تزود المناهج الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى، تتناول المناهج أهمية الاعتماد المتبادل بين الدول والشعوب والحضارات المختلفة، تؤكد المناهج أهمية التواصل والتعارف بين الحضارات والشعوب المختلفة، وحصل على نسبة (٣٣.٣%).

- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ٢١.٥ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو بعد "تتضمن المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير المختلفة"، وحصل على نسبة(٧٠.٥ %) وأقل الأبعاد مراعاة هو بعد "تحث المناهج على الالتزام بآداب الحوار والخلاف والمناقشة، تؤكد المناهج قبول التعددية في الرأي والاتجاهات الفكرية" وحصل كل منهما على نسبة(٠.٠ %).

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أهداف منهج الصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

ثانياً : المحتوى

١-بالنسبة لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي: اشتمل المحتوى على (٣٨٠) فقرة(انظر ملحق ١١)، وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بمحتوى المنهج كانت (٥٥.٢ %) من إجمالي الأهداف، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٣.٩%، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو "تحمي الطلاب من الانحرافات الفكرية"، وحصل على (٣٣.٩ %)، أما باقي الأبعاد فلم يتم مراعاتها بشكل جيد.

- **البعد الرئيس الثاني بنسبة** ١٢.١%، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو بعد "تتناول المناهج أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة وحصل على نسبة (٢١.٧ %)، وأقل الأبعاد مراعاة هو بعد "تهتم المناهج بمكانة الأمة العربية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالمي، تهتم المناهج بمكانة الأمة الإسلامية"، وحصل كل منهما على نسبة (٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٥.٥ %، وهذا يعني أن هذا البعد لم يتم مراعاته بصورة جيدة إلا أن هنا بعد "تبرز التبادل الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات حصل على نسبة (٢٨.٥%).

- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ٢٦.٣ %. وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو بعد "تدرب المناهج التلاميذ على التفكير والاستنباط"، وحصل على نسبة (٣٩ %)، وأقل الأبعاد مراعاة هو بعد "تحث المناهج على ضرورة الحوار مع الآخرين" وحصل على نسبة (٢ %).

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة محتوى منهج الصف الأول الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٢- بالنسبة لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي: فقد اشتمل المحتوى(٤٣٢) فقرة(انظر ملحق١١) وأشارت نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بمحتوى المنهج كانت (٨٩.٨١ %) من إجمالي فقرات المحتوى، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ٣٤.٩ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة به هو "تبرز المناهج الإنجازات القومية على أنها إنجازات للأمة ككل"، وحصل على نسبة (١٣.٢%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو بعد تهتم تتناول المناهج الذاتية الثقافية للأمة المصرية وحصل على نسبة(٣.٣ %).

- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٢٧.٧ %، وكان أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تتناول المناهج أهمية المحافظة على التراث الحضاري للأمة"، وحصل على نسبة(١٤.١ %)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تنمى المناهج ثقة الطالب بدوره في الإثراء الثقافي والحضاري للمجتمع، تنمي المناهج قدرة الطالب على الانتقاء من الموروث الثقافي، وحصل على نسبة (٠.٠ %) .

- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ١٣.٦%، وكان أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تتناول المناهج أهمية الاعتماد المتبادل بين الشعوب والحضارات(١٦.٩%)، وأقل الأبعاد مراعاة "تحذر المناهج من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على الثقافات الأخرى"، وحصل على(٠.٠ %).

- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ١٣.٤%، وكان أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تدرب المناهج التلاميذ على التفكير والاستنباط"، وحصل على(٢٤.١%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تتضمن المقررات الدراسية أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التفكير وحصل على نسبة (٠.٠ %)

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة محتوى منهج الصف الثاني الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٣- بالنسبة لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي على (٢٦٧) فقرة ويوضح الجدول (انظر ملحق ١١) وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بمحتوى المنهج كانت (٩٣.٨ %) من إجمالي فقرات المحتوى، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ٢٣.٢ %، وكان أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تبرز المناهج الإنجازات القطرية على أنها إنجازات للأمة ككل"، وحصل على نسبة(٣٨.٧%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تهتم المناهج بالذاتية الثقافية العربية، تهتم المناهج بالذاتية الثقافية الإسلامية، تطرح موضوعات تعمل على حماية الطلاب من الأفكار الهدامة وحصل كل منهما على(٠.٠٠%).
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٢٠.٩ %، وكان أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تشجع المناهج الطلاب على التمسك بالموروثات الثقافية الصالحة للعصر، وحصل على(٣٥.٧%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تهتم بمكانة الأمة الإسلامية وقدرتها على التأثير الثقافي والحضاري العالمي، وتتناول أهمية المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة، وحصل كل منهما على نسبة(٠.٠ %).
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة١٠.٨ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تزود المناهج الطلاب بمعارف ومعلومات عن ثقافات الشعوب الأخرى، وحصل على نسبة(٢٧.٥%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تهتم المناهج باحترام ثقافات وأفكار ومعتقدات الأقليات الدينية والعرقية، تبرز المناهج المخاطر المحيطة بالهوية المصرية والعربية والإسلامية، وحصل على نسبة (٠.٠ %) .
- **البعد الرئيسي الرابع** بنسبة ٣٨.٩ %، وكانت أكثر الأبعاد الفرعية مراعاة هو "تحقق المناهج الشفافية في طرح القضايا التاريخية والوطنية والجغرافية، وحصل على(٢٩.٨%)، وأقل الأبعاد مراعاة هو "تكسب المناهج الطلاب ضوابط وأسس الحوار مع الآخر وحصل على (٠.٠ %).

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة محتوى منهج الصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

ثالثاً: الأنشطة والمعلومات الإثرائية:

١-بالنسبة لتحليل الأنشطة والمعلومات الإثرائية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي: اشتمل (٤٥) نشاط ومعلومة إثرائية (انظر ملحق ١١)، وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغ (٢٨.٨ %)، وقد تحقق :

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٠.٢% .
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٨.١%.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٢.٠٤%.
- **البعد الرئيسي الرابع** بنسبة ٨.١ %.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة الأنشطة والمعلومات الإثرائية لمنهج الصف الأول الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٢- بالنسبة لتحليل الأنشطة والمعلومات الإثرائية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي على (٢١٤) نشاط ومعلومة إثرائية (انظر ملحق ١١) وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغت(٩١.٤ %) وقد تحقق :

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ٢٥.٧ %.
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٢٦.١ %.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٢٣.٣ %.
- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ١٦.٣ %.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة الأنشطة والمعلومات الإثرائية لمنهج الصف الثاني الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٣- بالنسبة لتحليل الأنشطة والمعلومات الإثرائية) لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي: اشتمل(٥٨) نشاط ومعلومة إثرائية (انظر ملحق ١١)،وتشير نتائج التحليل إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغ (٥٨.٤ %)، وقد تحقق:

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٠.٣ %.
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٢٢.٤ %.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٦.٨ %.
- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ١٨.٩ %.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة الأنشطة والمعلومات الإثرائية لمنهج الصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

رابعاً: أساليب التقويم:

١- بالنسبة لتحليل أساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي اشتملت على (١٧٥) سؤال وتشير نتائج التحليل(انظر ملحق ١١) إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغ (٤٨.٩%) من إجمالي أساليب التقويم، وقد تحقق :

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ١٠.٢%.
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٦.٨ %.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٤.٥ %.
- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ٢٧.٤ %.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أساليب التقويم لمنهج الصف الأول الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٢- بالنسبة لتحليل أساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي : اشتملت على (١٤٠) سؤال، وتشير نتائج التحليل(انظر ملحق ١١) إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغت (٧٠.٧١ %)، وقد تحقق :

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ٢٩.٢%.
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٢١.٤%.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ٩.٢%.
- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ١٠.٧%.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة أساليب التقويم لمنهج الصف الثاني الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري.

٣- بالنسبة لتحليل أساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي : اشتملت على(١٨٥)سؤال.وتشير نتائج التحليل(انظر ملحق ١١) إلى أن نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري بها بلغ (٢٣.٧ %)، وقد تحقق :

- **البعد الرئيس الأول** بنسبة ٤.٣ %.
- **البعد الرئيس الثاني** بنسبة ٤.٣ %.
- **البعد الرئيس الثالث** بنسبة ١.٦ %.
- **البعد الرئيس الرابع** بنسبة ١٣.٥ %.

مما يشير إلى وجود قصور في مراعاة تضمين أساليب تقويم منهج الصف الثالث الإعدادي لبعض أبعاد الأمن الفكري، وبإجراء نظرة شاملة على صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث نجد أن أبعاد الأمن الفكري قد تمت مراعاتها بشكل ضعيف والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) نسبة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مناهج الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاث .

ثانياً: نتائج البحث:

١- التصميم التجريبي للبحث:

(أ) عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعتين الأولى تجريبية(٣٢) طالب والثانية ضابطة(٣١) طالب من طلاب مدرسة مصر الجديدة الإعدادية بنين.

(ب) التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ومقياس الأمن الفكري، والذاتية الثقافية: تم ذلك في الأسبوع الأول من شهر مارس(٢٠١١) للمجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من التكافؤ بينهما.

(ج) تدريس الوحدات: بدأ تدريس الوحدة لطلاب المجموعة التجريبية في بداية الأسبوع الثاني من شهر مارس، كما درس طلاب المجموعة الضابطة الدروس المقررة واستمر التدريس حتى نهاية الأسبوع الرابع من شهر ابريل.

الكلى للمحاور الأربعة	العدد للأهداف	النسبة للأهداف%	العدد للمحتوى	النسبة للمحتوى%	العدد للأنشطة	النسبة للأنشطة%	العدد للتقويم	النسبة للتقويم%
الأول الإعدادي	٥٣	٦٠.٦	٢٢٠	٥٧.٨	١٤	٢٨.٨	٨٦	٤٨.٩
الثاني الإعدادي	٣٧	٣٩.٧	٣٨٨	٨٩.٨١	١٩٦	٩١.٨	٩٩	٧٠.٧١
الثالث الإعدادي	٤٠	٥٠.٤	٢٥١	٩٣.٨	٣٤	٥٨.٤	٤٤	٢٣.٧
العدد الكلى	١٣٠	%٤٧.٢٧	٨٣٣	%٧٧.٢	٢٤٤	% ٧٦	٢٢٩	%٤٥.٨٦
العدد الكلى	٢٧٥		١٠٧٩		٣٢١		٥٠٠	

(هـ) التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس الأمن الفكري، ومقياس الذاتية الثقافية: تم التطبيق البعدي في نهاية الأسبوع الأخير من شهر ابريل(٢٠١١)على المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على مدى تنمية التحصيل، الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى الطلاب.

٢- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم تدريس الوحدات للمجموعة التجريبية، حيث تم تدريب أحد المعلمات بمدرسة مصر الجديدة الإعدادية للبنين على تدريسها، وتم تزويدها بدليل المعلم والمواد التعليمية اللازمة، وقد استغرق التطبيق شهري مارس، وأبريل ٢٠١١، حيث تم تطبيق الأدوات بعدياً ورصد النتائج وتحليلها وقد تم التوصل للنتائج التالية:

١- **التحقق من تكافؤ المجموعتين:** وتم باستخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول (٧) يوضح النتائج.

جدول(٧) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التحصيل	التجريبية	٣٢	٩.٦٢٥٠	١.٠٠٨٠٣	٠.٣٣٩	٠.٧٣٦
	الضابطة	٣١	٩.٥١٦١	١.٠٥٢٠٩		غير دالة
الأمن الفكري	التجريبية	٣٢	٨.٣٧٥٠	٣.٦١٦٧٢	٠.٥٣٢	٠.٥٩٧
	الضابطة	٣١	٨.٧٧٤٢	٢.١٢٤٦١		غير داله
الذاتية الثقافية	التجريبية	٣٢	١١.٨٧٥٠	٢.١٩٦٠٤	٠.٠٨٣	٠.٩٣٤
	الضابطة	٣١	١١.٨٣٨٧	١.٠٩٨٣٩		غير دالة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً سواء فى الاختبار التحصيلي ، أو مقياس الأمن الفكري، أو مقياس الذاتية الثقافية، أى انه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وبذلك يمكنا القول أن المجموعتين متكافئتين.

٢- **نتائج الفرض الأول:** ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى ويكل مستوى على حده للاختبار التحصيلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية**"،ولاختبار صحته تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول (٨) يوضح النتائج .

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي الكلى ويكل مستوى على حده فى الاختبار التحصيلي .

المحور	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة(٠.٠٥)
كلى	التجريبية	٣٢	٢٣.٥	١.٧	١٣.٢٤٤	٦١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣١	١٧.٨	١.٧			داله
تذكر	التجريبية	٣٢	٨.٩	١.٤	٦.٤٩٩	٦١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣١	٦.٨	١.٢			دالة
فهم	التجريبية	٣٢	٧.٥	١.٦	٤.٨٣٤	٦١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣١	٥.٩	١.٠٤			دالة
تطبيق	التجريبية	٣٢	٧.٠٣	١.٥	٥.٧٣٨	٦١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣١	٥.٠٦٤٥	١.١٢٣٥٥			دالة

٣- نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي فى الكلى وبكل مستوى على حده لصالح التطبيق البعدي**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مرتبطتين، والجدول(٩) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الكلى وبكل مستوى على حده في الاختبار التحصيلي

المحور	المجموعة	ن	ت	م	ع	ت	د.ح	الدلالة(٠.٠٥)	حجم التأثير (*)
كلى	التجريبية	٣٢	القبلي	٩.٦	١.٠١	٤٤	٣١	٠.٠٠٠ دالة	١٦
			البعدي	٢٣.٥	١.٧				
تذكر	التجريبية	٣٢	القبلي	٣.٣	١.٣	١٥	٣١	٠.٠٠٠ دالة	٥.
			البعدي	٨.٩	١.٤				
فهم	التجريبية	٣٢	القبلي	٣.٢	١.٧	١٢.٧	٣١	٠.٠٠٠ دالة	٤.٦
			البعدي	٧.٥	١.٥				
تطبيق	التجريبية	٣٢	القبلي	٣.٠٣	١.٥	١٠.٥	٣١	٠.٠٠٠ دالة	٣.٧
			البعدي	٧.٠٣	١.٥				

٤- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل بعد على حده من أبعاد مقياس الأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للفرق بين متوسطى عينتين مستقلتين، والجدول(١٠) يوضح النتائج.

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الأمن الفكري .

الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة(٠.٠٥)
الكلى	التجريبية	٣٢	٣١.٨٤٣٨	٣.١٣٢٦٥	١١.٧١٦	٦١	٠.٠٠٠ دالة
	الضابطة	٣١	٢٢.٢٩٠٣	٣.٣٣٨٦٠			
الوحدة والتلاحم الفكري	التجريبية	٣٢	٨.٤٣٧٥	١.١٦٢٢٤	٧.٠٠٠	٦١	٠.٠٠٠ دالة
	الضابطة	٣١	٦.١٩٣٥	١.٣٧٦٤٥			
الانتماء الثقافي والحضاري للأمة	التجريبية	٣٢	٨.٠٩٣٨	١.١٧٣٨٩	٧.٣٠٨	٦١	٠.٠٠٠ دالة
	الضابطة	٣١	٥.٦٤٥٢	١.٤٧٤٠٦			
التفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي والحضارى	التجريبية	٣٢	٧.٤٠٦٢	١.٧٥٧١٩	٥.٣٥٨	٦١	٠.٠٠٠ دالة
	الضابطة	٣١	٥.٠٠٠٠	١.٨٠٧٣٩			
التفكير والحوار الإيجابي	التجريبية	٣٢	٧.٩٠٦٢	١.٦٥٣١٤	٦.٣٣١	٦١	٠.٠٠٠ دالة

(*) تم حساب حجم التأثير فى الدراسة الحالية باستخدام المعادلة $d = 2t / \sqrt{df}$ حيث d حجم التأثير، t قيمة ت، df درجات الحرية، مع ملاحظة أن: d = 0.2 تعني تأثير صغير، d = 0.5 تعني تأثير متوسط، d = 0.8 تعني تأثير كبير (رشدي فام، ١٩٩٧، ٦٥).

الضابطة	٣١	٥.٤٥١٦	١.٤١٠٤١	

٥- نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الأمن الفكري لصالح التطبيق البعدي**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مرتبطتين، والجدول (١١) يوضح النتائج.

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الأمن الفكري

المحور	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير
التجريبية الكلى	القبلي	٣٢	٨.٣٧٥٠	٣.٦١٦٧٢	٢٦.٤٦٧	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٩.٦
	البعد	٣٢	٣١.٨٤٣٨	٣.١٣٢٦٥				
الوحدة والتلاحم الفكري	القبلي	٣٢	٢.٢٨١٢	١.١٧٠٤٥	٢٠.١٩١	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٧.٣
	البعدي	٣٢	٨.٤٣٧٥	١.١٦٢٢٤				
الانتماء الثقافي والحضاري للأمة	القبلي	٣٢	٢.٠٣١٢	١.١٤٩٦٠	٢٣.٥٢٦	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٨.٥
	البعدي	٣٢	٨.٠٩٣٨	١.١٧٣٨٩				
التفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي	القبلي	٣٢	٢.٢١٨٨	١.٣١٣٣٢	١٢.٨٨٢	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٤.٦
	البعدي	٣٢	٧.٤٠٦٢	١.٧٥٧١٩				
التفكير والحوار الإيجابي	القبلي	٣٢	٢.٢٥٠٠	١.١٦٣٩٨	١٣.٧٧٧	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٤.٩
	البعدي	٣٢	٧.٩٠٦٢	١.٦٥٣١٤				

٦- نتائج الفرض الخامس: ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي فى الكلى وبكل بُعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية لصالح المجموعة التجريبية**"، ولاختبار صحته تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مستقلتين، والجدول(١٢) يوضح النتائج.

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة فى الكلى وبكل بعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية

المحور	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة(٠.٠٥)
الكلى	التجريبية	٣٢	٢٧.٠٩٣٨	٢.٨٠٩٦٥	٧.٣٦٣	٦١	٠.٠٠٠٠
	الضابطة	٣١	١٩.٨٧١٠	٤.٧٥٩١٥			
البعد الوطني (المحلى)	التجريبية	٣٢	٧.٤٦٨٨	١.٥٦٥٤٤	٣.٧٤٨	٦١	٠.٠٠٠٠
	الضابطة	٣١	٦.٠٩٦٨	١.٣٢٥٥١			
البعد العربي	التجريبية	٣٢	٧.٥٦٢٥	١.١٨٩٦٧	٥.٧٩٩	٦١	٠.٠٠٠٠
	الضابطة	٣١	٥.٥١٦١	١.٥٨٨٩٤			
البعد الإسلامي	التجريبية	٣٢	٥.٨٧٥٠	١.١٥٧٠٣	٤.٤٦١	٦١	٠.٠٠٠٠
	الضابطة	٣١	٤.٣٨٧١	١.٤٧٥٩٧			

البعد العالمي	التجريبية	٣٢	٦.١٨٧٥	١.٢٠٣١٥	٦١	٦٣٤٣٨	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣١	٣.٨٧١٠	١.٦٢٧٧٢			

٧- **نتائج الفرض السادس:** ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي فى الكلى وكل بعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدي**"، ولاختبار صحته تم استخدام اختبار "ت" للفرق بين متوسطى عينتين مرتبطتين، والجدول (١٣) يوضح النتائج.

جدول (١٣)نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي
للمجموعة التجريبية فى الكلى وكل بعد على حده من أبعاد مقياس الذاتية الثقافية

المحور	المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة	حجم التأثير
الكلى	القبلي	٣٢	١١.٨٧٥٠	٢.١٩٦٠٤	١٤٠١٦٥	٣١	٠.٠٠٠٠	٨٠٧
	البعدي	٣٢	٢٧.٠٩٣٨	٢.٨٠٩٦٥				
البعد الوطني (المحلى)	القبلي	٣٢	٢.١٥٦٢	١.١١٠٣٤	١٤.٦٢٦	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٥٠٣
	البعدي	٣٢	٧.٤٦٨٨	١.٠٥٦٥٤٤				
البعد العربي	القبلي	٣٢	٢.٦٢٥٠	١.٢٣٧٨٤	١٩.١٦٠	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٦٠٩
	البعدي	٣٢	٧.٥٦٢٥	١.١٨٩٦٧				
البعد الإسلامي	القبلي	٣٢	٤.٥٠٠٠	١.١٩١٣٧	٤٧٣٩	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	١٠٧
	البعدي	٣٢	٥.٨٧٥٠	١.١٥٧٠٣				
البعد العالمي	القبلي	٣٢	٢.٥٣١٢	١.٠١٥٥٠	١٢.٦٢٤	٣١	٠.٠٠٠٠ دالة	٤٠٥
	البعدي	٣٢	٦.١٨٧٥	١.٢٠٣١٥				

٨- **الفرض السابع:** ينص على انه "**توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية واكتسابهم لأبعاد الأمن الفكري و أبعاد الذاتية الثقافية**" والجدول(١٤) يوضح نتائج هذا الارتباط .

جدول (١٤) نتائج حساب قيمة ومستوى دلالة الارتباط بين التحصيل والأمن الفكري والذاتية الثقافية

التحصيل والأمن الفكري	٠.٩٤٧	٠.٠٠٠٠ دال
التحصيل والذاتية الثقافية	٠.٨٩٩	٠.٠٠٠٠ دال
الأمن الفكري والذاتية الثقافية	٠.٩٦٩	٠.٠٠٠٠ دال

٣- **تفسير النتائج ومناقشتها**

أولا : تفسير النتائج الخاصة بتنمية التحصيل الأكاديمي:

أوضحت النتائج وجود تحسن و ارتفاع دال إحصائيا في التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المجموعة التجريبية بمقارنتهم بتلاميذ المجموعة الضابطة، كما أوضحت النتائج أيضا وجود حجم تأثير كبير في التحصيل ويمكن رد ذلك إلى:

- استخدام **استراتيجيات تدريس** متنوعة مثل التعلم التعاوني، وخريطة القصة، واستخدام شبكة الانترنت، والتدريس التبادلي، وغيرها مما أعطى للطلاب الفرصة لتحديد الأفكار الرئيسة وتسلسلها، وترابطها وتصنيفها وتنظيم المعلومات وربطها بمعارفهم السابقة.

- الاعتماد على **لعب الطلاب لادوار** الشخصيات بالأحداث التاريخية ساهم فى التغلب على الإحساس بالبعد الزماني والمكاني لها وجذب انتباه الطلاب للموضوع.

- جعل **الطلاب محور التعلم** وتنفيذهم لخبرات تعليمية يتحملون فيها مسئولية تعلمهم.

- مشاركة الطلاب فى تنفيذ **مهام تعليمية** من خلال مواقف حقيقية ذات علاقة بالخبرات الحياتية.

- **طرح العديد من الأسئلة** ذات المستويات المختلفة ساهمت فى حثهم على المشاركة والتفاعل.

- استخدام **وسائل تعليمية** متنوعة كالخرائط والصور والرسوم التوضيحية والخرائط المعرفية والزمنية والجداول والرسوم البيانية.

- إعداد **أنشطة تعليمية** متنوعة والتي كان لها أثراً فى حبهم للعمل والإقبال على الدراسة المادة.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والأدبيات في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بأن التنوع في استراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية يسهم في زيادة التحصيل ومنها دراسة (محمد على عامر، ١٩٩٩)، (عبدالحميد صبري عبد الحميد،٢٠٠١)، و(مها كمال حفني، ٢٠٠٥)، (جيسا، Jisa, D, ٢٠٠٥)، و(عاطف محمد سعيد، رجاء أحمد محمد، ٢٠٠٦).

ثانياً : تفسير النتائج الخاصة بتنمية الوعي بالأمن الفكري

أوضحت النتائج وجود تحسن وارتفاع دال إحصائيا في الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بمقارنتهم بتلاميذ المجموعة الضابطة، كما أوضحت النتائج أيضا وجود حجم تأثير كبير، ويمكن تفسير ذلك بأن:

- صياغة الدروس في شكل **لحوار بين المعلم والطلاب ساهم** فى الوصول لتلك النتيجة حيث رسم الطريق للمعلمة فى العرض والمناقشة والتعليق وتصويب الأخطاء المتوقعة وتصحيح المسار.

- استخدام العديد من **استراتيجيات التدريس** التي تحقق نشاط الطلاب ومشاركتهم فى التعلم .

- ممارسة الطلاب للعديد من **الأنشطة** ساعد فى جذب انتباههم وتوجيههم وإرشادهم نحو الموضوع

- **تهيئة مناخ صفى مناسب** لإثارة المناقشات وتنمية المفاهيم والقيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن، وترسخ الفكر الوسطي المعتدل الذي تؤكد عليه كل الأديان.

- إشاعة روح المحبة والتعاون **بالمناخ الصفي** بين الطلاب أثناء التعلم وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

- ربط **المواقف التعليمية والمعلومات** بالأحداث الجارية ومتابعة تطوراتها وأثرها على حياة وفكر الإنسان وأمانه واستثمار الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الانسياق وراء الأفكار الضالة.

- الاهتمام بتضمين وعرض **القضايا و المشكلات التي تهدد الأمن الفكري في مجتمعنا بشفافية مع** توضيح لأثارها على المجتمعات مما ساعد على إدراك الطلاب لمخاطر تلك المشكلات .

- الكشف عن أحد **الأهداف المباشرة وغير المباشرة للعولمة** أثناء المناقشات.

- تدعيم **المناقشات والمواقف التعليمية المختلفة بالأدلة النقلية والعقلية** المناسبة، وترسيخ استخدام الحكمة في مواجهة الحملات العنيفة الموجهة ضد مجتمعاتنا وقيمنا العربية والإسلامية.

- أتاحت **المناقشات** والحوارات فرصاً لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب حيث أتاح للطلاب الفرصة لاستيعاب مفاهيمه وقيمه وطرح أسئلة أثناء الدرس لتعزيز الأبعاد المختلفة له.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومنها دراسة "كاثرين هانتر Hunter, K., 1992"، ودراسة " قطاع الخدمات التعليمية بولاية كارولينا الشمالية North Carolina State Board Of Education, 1997"، ودراسة"إبراهيم محمد حسين فلاته، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦"، ودراسة "جيمس لوبيس، وجين لوكوويسكي Lopach,J.& Luckowski,J., 2006"،ودراسة(أحمد محمد سعد الحسين، ٢٠٠٩).

ثالثا: تفسير النتائج الخاصة بتنمية الوعي بالذاتية الثقافية :

أوضحت النتائج وجود تحسن و ارتفاع دال إحصائيا في مستوى الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المجموعة التجريبية بمقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة، كما أوضحت النتائج أيضا وجود حجم تأثير كبير، ويمكن تفسير ذلك بأن:

- إعداد **مواقف تعليمية** لإظهار أبعاد الخصوصية المصرية والعربية والإسلامية كمحيطات ثلاث للإنسان المصري وما تمتاز بها من خصوصيات تنفرد بها عن غيرها.

- لفتت **المناقشات** نظر الطلاب إلى كثرة التحديات المعاصرة التي تواجههم وعلى رأسها الثورة المعلوماتية و الفضائية والعولمة.

- اهتمت **المناقشات** بالتأكيد على القيم الإنسانية وعالمية الإسلام ، وتنمية قيم الاعتزاز بالإسلام وبالعروبة في نفوس الطلاب، مع التفاعل والتعاون والحوار مع الآخر.

- اهتمت **المناقشات** بالتركيز على أهمية الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها "مالكة فعلية للهوية" والمصرية والعربية وحاويتاً لإبداع الأمة أفراداً وجماعات.

- استخدام **طرق تدريس وأنشطة** متنوعة تشجع الطالب على إعمال عقله والابتعاد عن التلقين.

- عدم **اقتصار عمليات تقويم الطالب** على الجوانب المعرفية فقط، وانطلاقها لقياس الجوانب القيمية، ترك أثراً في شعور الطلاب بأهمية ما دار في مناقشاتهم ومدى وظيفيته لهم في الحياة .

- تنويع **أساليب التقويم** وتوزيعها على ما بين تقويم المحتوى العلمي وتقويم أبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية جعل الطلاب يدركون أهمية تلك الأبعاد في تكوينهم الشخصي والعلمي والمهني.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث ومنها، دراسة(هاملتون Hamilton, 1989.)، ودراسة(كاثي إسكاميللا Kathy Escamilla, 1992.)، ودراسة (عبدالمنعم المشاط، ١٩٩٤، ٢٧-٩٧)، ودراسة(برندا تروفنينكو Brenda Trofanenko, 2005)، ودراسة (عباس راغب علام، ٢٠٠٨، ٥٨٨- ٦٢٨)، ودراسة على أحمد الجمل، ٢٠٠٨).

- وقد أشارت النتائج لوجود **ارتباط قوى وموجب دال تراوح ما بين (٠.٩) بين كل من التحصيل والأمن الفكري وبين الأمن الفكري والذاتية الثقافية من ناحية، و(٠.٨) بين التحصيل والذاتية الثقافية من ناحية أخرى ويمكننا إرجاع ذلك إلى** أن اعتماد المعلم على استخدام استراتيجيات تدريس وأنشطة تعليمية قائمة على نشاط الطالب واكتساب المعلومات بأنفسهم، وربطها بواقع المجتمع ومتغيراته، وعرض وجهات النظر المختلفة.

٤- **ماذا قدم هذا البحث:** قدم هذا البحث:

- قائمة بأبعاد الأمن الفكري الرئيسة والفرعية.
- تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- صياغة وحدة دراسية من التصور المقترح وتضمينها أبعاد الأمن الفكري.
- دليل للمعلم يوضح كيفية تضمين وتدريس أبعاد الأمن الفكري عبر المحتوى الدراسي.
- اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ في مستوى (التذكر، الفهم، التطبيق).
- مقياس لأبعاد الأمن الفكري.
- مقياس للذاتية الثقافية.

٥- **توصيات البحث:** في ضوء نتائج البحث الحالي يوصى الباحثان بضرورة ما يلي :

- اهتمام **المعنيين** بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين أبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية، بالمناهج، وتضمين الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تحقيقها ونشرها بين الطلاب.

- اهتمام **المعنيين** بإعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاث للمرحلة الإعدادية لإدخال مفاهيم وقيم وأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية، كالموروث الثقافي- التراث الثقافي- التعددية - الاعتماد المتبادل- احترام الآخر- الهوية- الحوار مع الآخر.

- تضمين برامج إعداد وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قضايا الأمن الفكري والذاتية والهوية الثقافية وتدريبيهم على كيفية تعزيزها عبر المنهج وعمليات التدريس والأنشطة التعليمية.

- تضمين برامج **تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية** أثناء الخدمة لأبعاد الأمن الفكري والحفاظ على الذاتية الثقافية، وتدريبهم على كيفية تضمينها وتدريسها، مع إمكانية التعاون فى ذلك مع بعض الجهات المختصة والمهتمة؛ كجامعة الدول العربية، واليونسكو، والمركز القومي للبحوث التربوية.

- تنسيق الجهود بين خبراء المواد الدراسية ذات العلاقة بقضايا الذاتية الثقافية والأمن الفكري مثل:(الدراسات الاجتماعية- اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- التربية الدينية) لبناء مصفوفات مدى وتتابع لتلك الأبعاد والمفاهيم والقيم على مستوى المادة الواحدة، وعلى مستوى المواد المختلفة.

- تزويد **مكتبات المدارس** بالمراجع ذات الصلة بالأمن الفكري والذاتية الثقافية كي يستفيد بها المعلم في تخطيط دروسه.

- اهتمام **المعلمين بترسيخ مبادئ الوسطية، والوحدة الوطنية** وإشاعة روح المودة والأخوة والتعاون بين الطلاب، ونشر ثقافة الحوار بين المعلم والطالب والمجتمع المدرسي.

٦ **مقترحات البحث:** على ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع مثل:

- إجراء دراسة تتناول تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الأولى للتعليم الأساسى في ضوء أبعاد الأمن الفكري .

- وضع تصور مقترح لمناهج (التاريخ – الجغرافيا) بالمرحلة الثانوية يسهم في تعزيز أبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية .

- فعالية وحدة مقترحة لمنهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية الوعي بالمخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١- إبراهيم الشافعي إبراهيم ، إبراهيم الصايم عثمان: المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج، ورقة عمل، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض ٢/٢/ ٢٠٠٤_ ٢/٢٤ /١٤٢٥.

٢- إبراهيم محمد حسن فلاته: استراتيجية تعليمية مقترحة لتوظيف المنهج المستتر في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب مراحل التعليم العام في العالم العربي، مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة مؤتة، ١٤- ١٦ جمادى الثاني١٤٢٧هـ.

٣- أبو بكر الطيب كافي: دور المناهج الدراسية في إرساء الأمن الفكري (مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً)، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٢- ٢٥جمادى الأولى ١٤٣٠هـ/٢١- ٢٥مايو ٢٠٠٩.

٤- أحمد اللقاني، فارعة حسن: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١.

٥- أحمد محمد سعد الحسين: دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٢- ٢٥ جمادى الاولى١٤٣٠هـ/ ٢١- ٢٥ مايو ٢٠٠٩.

٦- جبير سليمان العلوي الحربي: دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

٧- جمال حمدان: نحن وأبعادنا الأربعة، سلسلة اقرأ،عدد، ٦٨٨، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٣.

٨- حيدر عبدالرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٩- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية مفهومة – أمسه- استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب التاسع عشر، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٠- رشدي فام منصور: حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد. ٧، عدد. ١٦، ١٩٩٧.

١١- سعد صالح رايل العتيبي: الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م.

١٢- سعود سعد محمد البقمي: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود٢٢- ٢٥ جمادى الأولى، ١٤٣٠هـ

١٣- سعيد فالح المغامسي: الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، عدد٢٨، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٥هـ.

١٤- سمير مسفر الوادعي: الأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، عدد ١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ١٤١٨هـ.

١٥- سوسن طه ضليمي: دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية(دراسة مسحية عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة)، المؤتمر العلمي السادس "البيئة المعلوماتية الآمنة"، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض،٢١- ٢٢ ربيع الثاني١٤٣١هـ/ ٦-٧ إبريل٢٠١٠م.

١٦- عادل الشدي: نحو أمن فكري للمجتمعات الإسلامية: المجتمع السعودي نموذجاً، مؤتمر الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ..

١٧- عاطف محمد بدوي: العولمة وتوجهات الهوية الثقافية في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في مصر، دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد٥، مارس ٢٠٠١.

١٨- عاطف محمد سعيد، رجاء أحمد محمد: أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد١١١، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جماعة عين شمس، ٢٠٠٦.

١٩- عباس راغب علام: أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ١٩- ٢٠ يوليو٢٠٠٨.

٢٠- عبد الحميد صبري عبدالحميد: أثر استخدام استراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير في تعلم تلاميذ الصف الأول الإعدادي، لهذه المهارات وفي تحصيلهم واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا، ماجستير ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

٢١- عبد الرحمن معلا الويحق: الأمن الفكري : ماهيته وضوابطه، في الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٥،.

٢٢- عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، دكتوراه منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، أكاديمية الشرطة، ١٤٢٢هـ.

٢٣- عبدالله حلفان آل عايش: التربية الأمنية في الإسلام، دار المحبة، دمشق،سوريا، ١٤٢٧هـ.

٢٤- عبدالله عبدالمحسن التركي: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.

٢٥- عبدالمنعم المشاط: التوجهات السياسية في كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي العام، في: كمال المنوفي(محرراً): التعليم والتنشئة السياسية في مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٢٦- على أحمد الجمل: تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢٧- على أحمد الجمل: تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول،الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، القاهرة،١٩- ٢٠يوليو٢٠٠٨.

٢٨- على ماهر خطاب: القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، الأنجلو المصرية، ٢٠٠١.

٢٩- عمر سليمان الأشقر: نحو ثقافة إسلامية أصيلة، ط١٢، دار النفائس، عمان، ١٤١٢هـ.

٣٠- فاطمة إبراهيم حميدة: المواد الاجتماعية(أهدافها، محتواها، واستراتيجيات تدريسها)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.

٣١- فؤاد البهى: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٨.

٣٢- محمد أحمد المويشير: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، دارسة تطبيقية على مدينة سكاكا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ١٤٢٧هـ.

٣٣- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٠.

٣٤- محمود علي عامر: أثر استخدام استراتيجيات التعلم الاستقبالي والانتقائي وبالمواد غير المنظمة لبرونر في التحصيل الفوري والمؤجل لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد٣١، يناير١٩٩٩.

٣٥- محمد عمارة: الأبعاد الروحية والمادية للأمن المجتمعي في الإسلام، المؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية،"مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام"،القاهرة،٨-١١ربيع الأول١٤٢٩هـ/١٦-١٩مارس ٢٠٠٨

٣٦- محمد أشرف المكاوي: أساسيات المناهج، ط٢، دار النشر الدولي للنشر، الرياض، ٢٠٠٦.

٣٧- محمد أحمد نصير: الأمن والتنمية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٣هـ.
٣٨- مها كمال حفني: أثر استخدام برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ماجستير ، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٥.
٣٩-هناء عيد: الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة وتدريس الدراسات الاجتماعية،العربية للمناهج، القاهرة، ٢٠٠٩.

المراجع الأجنبية:

1- Escamilla, K.: Integrating Mexican- American History and Culture Into the Social Studies Classroom, ERIC, 1992.
2-Dirlik,A.:American Studies In The Time Of Empire,Comparative American Studies, Vol.2, No.3, 2004, p.287- 302.
3-Division Of Instructional Services:The Social Studies Character/Citizenship Education Connection. Teaching Responsibility In The High School Social Studies Curriculum, North Carolina State Board Of Education, 1997.
4- Finn, J.: Foreword To Where Did Social Studies Goes wrong?, (Ed) J.S. Leming, L. Ellington, & K. Porter- Magee, Thomas B.Fordham , Washington DC, 2003.
5- Gellner, E.: Nations and Nationalism, Blakwell, Oxford, 1983.
6- Hamilton &et-al: Couching Children In Social Studies For Responsibilities Citizenship, American Educational Research Journal, Vol. 26, No, 1, Washin -gton, 1989.
7- Hunter,K.:"Heritage Education" What Going On Out There?, Paper Present at The Annual Meeting Of The American Historical Association, Washington, Dc, 1992.
8- Jisa, D: Teaching Wisconsin Geography and History Using Games and Projects, Wiscon -sin University, Wisconsin, 2005.
9- Lopch, J.& Jean A. Luckowski: National Security and Civil Liberty: Striki –ing The Balance, The Social Studies, November/December, 2006.
10- Midgley, J.: Social Development: The Intellectual Heritage, Journal Of International Development, No.15, 2003.
11-Organization Of American Historians(OAH): La Pietra Report, Bloomingt -on, 2000.
12- Ray, C.: World Power Trends and U.S. Foreign Policy For The 1980's, Boulder: Colo., Westview Press, 1980.
13- Ross, E.(ED): The Social Studies Curriculum (Purpose, Problems, and Pos –sibilities), State University Of New York Press, New York , 1997.
14-Trofanenko,B.: On Defense Of The Nation, The Social Studies, Sept /Oct, 2005.
15- Westheimer,J& Joseph Kahne: Educating The Good Citizen: Political Choices and Pedagogical Goals, Politicals Science & Politics, Iss, Apr 2004.